النوع التاسع والأربعون .

معرفة الشعر والشعراء .

قال ابن فارس في فقه اللغة : الشعرُ كلام موزونٌ مقفّى دالّ على معنى ويكون أكثرَ من بيت .

وإنما قلنا هذا لأنه جائز اتفاق سطر واحد بوزن يشبه وزن الشعر عن غير قصد فقد قيل : إنّ َ بعض الناس كَتَبَ في عُنوان كتاب : .

(للإمام المسيّب بن زُهَيْرٍ ... من عقَال بن شَبّ َة بن عقال) فاستوى هذا في الوزن الذي يسمى " الخفيف " ولعل الكاتب لم يقصد به شعراً .

وقد ذكر نَاسٌ في هذا كلمات من كتاب ا تعالى : كَرهْنَا ذكْرَها وقد نزّه ا سبحانه كتابَه عن شَبَه الشعر كما نَزّ َه نبيه قوله .

فإن قال قائل : فما الحكمةُ في تنزيه ا تعالى نَبيّه عن الشعر قيل له : أولُ ما في ذلك حكم ا تعالى بأنّ َ (الشّ ُعَرَاءَ يَتّ َبعُهُمُ الْغَاوُونَ) وأنّ َهُمْ (في كُلّ وَادٍ يَهيمُونَ وأنّ َهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ) .

(ثم قال : (إلاّ َ الذين آمَنُوا وَعَملُوا الصّ َالحَات) ورسول ا صلى ا تعالى عليه وآله وسلم وإن كان أفضل المؤمنين إيماناً وأكثر الصالحين عملاً للصالحات) فلم يكن ينبغي له الشّعر بحال لأن للشعر شرائط لا يُسمّ َى الإنسان بغيرها شاعراً وذلك أن إنساناً لو عمل كلاماً مستقيماً موزوناً يتحرّ َى فيه الصدق من غير أن يُفْرط أو يتعدى أو يَمين أو يأتي فيه بأشياء لا يمكن كونها بَتّ َة لما سماه الناس شاعراً ولكان ما يقوله مَخْسولاً ساقطاً